يعاني منها المواطنون منذ أكثر من 7 سنوات..

الكهرباء والنظافة والطرقات.. ثلاثي قاتل في لحج

مواطنون: منذ سنوات نعاني من أزمة الكهرباء والنظافة والطرقات

«الأمناء» تقرير/ عبد القوي العزيبي:

يشكو مواطنو لحج سنوياً ومنذ أكثر من 7 سنوات من تدهور العديد من الخدمات الأساسية في المحافظة، ومن أبرزها أزمة الكهرباء، وانتشار القمامة، وتدهور الطرقات، واصفين هذه الخدمات بالثلاثي القاتل لمواطني المحافظة وعلى وجه الخصوص في مديريتي الحوطة وتبن، لما تشهده من مخلفات حرب عام 2015 وازدحام ونمو سكاني ملفت للنظر.

وفي ظل تدهور البنية التحتية نظراً لعدم وضع معالجات لهذه الأمور بشكل تام، إضافة إلى عدم قيام التحالف والحكومة بفتح ملف الإعمار في المحافظة، حيث لا تزال آثار الحرب باقية حتى اليوم، مما أوجد إعاقة كبيرة أمام السلطات المحلية في ممارسة ونجاح عملها لعدم المقدرة في توفر الإمكانيات المادية لمعالجة أضرار الحرب بشكل تام.

معضلة الكهرباء

ويعاني المواطنون من أزمة الكهرباء وزيادة ذروتها صيفاً في ظل نمو سكاني محلي وهجرة داخلية كبيرة، وكذا نزوح الأسر من مناطق النزاع المسلح بلحج، وكل هذا يحدث في مديريتي الحوطة وتبن، جريحتي الحرب، وتدهور البنية التحتية، حيث توجد في كهرباء محطة عباس بمدينة الحوطة 20 ميجا هي طاقة مستأجرة تابع لشركة الأهرام، وهذه المحطة غير كافية في توليد الكهرباء وعملية تشغيل وتوزيع التيار الكهربائي المنتظم، لهذا يشكو عامة الناس من

ما سبب غياب الرؤية الاستراتيجية للنهوض بلحج؟

زيادة ساعات الانطفاءات اليومية وحدوث الضرر عند جميع الأسر نتيجة انقطاع التيار، وخصوصاً عند كبار السن والأطفال في مدينة الحوطة وقرى تبن الشمالية والغربية، بالإضافة لحدوث الإعاقة في العمل بفترة الدوام الرسمي.

عجز محطة بئر ناصر

ومن جانب آخر نجد في مديرية تبن بمحطة بئر ناصر وجود محطة 10 ميجا، وهي طاقة مشتراة تابعة لشركة العليان، في ظل محطة محتاجة لحوالي 20 ميجا لتغطية العجز وتشغيل جميع المفاتيح لتشغيل الكهرباء وتوفر الخدمة عند المواطن، وهو الأمر الذي جعل هذه المحطة تعاني عجزًا أكبر وانطفاءات كبيرة تزيد من فترة انطفاءات محطة عباس، ولهذا نجد وبشكل يومي تعلو أصوات المواطنين بالشكوى من مشكلة انطفاء التيار الكهرباء، ويرى عامة الناس في لحج أن الكهرباء تعتبر أكبر معضلة تواجه السلطة المحلية، وخطرًا يهدد عامة الناس بالموت البطيء لزيادة شدة حرارة فصل الصيف، حيث يعاني مواطنو مناطق الفيوش والرباط واللواء5 ومركز السنة من هذه الأزمة سنوياً لعدم وجود عدالة في التوزيع وأسوةً بالمناطق الأخرى.

وضع مزرٍ للقمامة

من جانب آخر يشكو المواطنون من انتشار القمامة بشكل كبير في مختلف مناطق المحافظة، ويشاهد هذا الوضع المزري على قارعة الطريق العام، وعند الدخول بعمق إلى داخل المناطق السكنية نجد الأمر في غاية الخطورة لتكدس القمامات بشكل مخيف جداً، وعدم التخلص منها أولاً بأول من قبل جهة الاختصاص ممثلاً بصندوق النظافة، لعدم وجود المعدات الكافية والأيادي العاملة على مدار الساعة، بالإضافة إلى عدم وجود رؤية ترتقي بالخدمة عند قيادة الصندوق في استثمار هذه القمامة عبر التواصل مع شركات أجنبية لتحويلها إلى طاقة كهربائية، وأسوة بما هو حاصل في بعض الدول، وإنما يلاحظ أن قيادة الصندوق مكتفية يومياً بما لديها من إمكانية محدودة وعمال، ولا تسعى إلى تطوير عملها بالخروج من الدائرة المغلق محلياً والاتجاه خارجياً لمعالجة هذا الوضع ولو عبر دعوة المنظمات لمشاركتها هذه المشكلة والتخلص منها بطرق حضارية، وقبل حدوث الكارثة أو عدم المقدرة في معالجتها مستقبلاً، ولقد أطلق المواطن إسماعيل عادل إسماعيل صالح، من مواطني منطقة المحلة، مناشدة للمحافظ بسرعة توجيه صندوق النظافة لغرض رفع القمامة والمنتشرة بداخل المنطقة بشكل كبير.

طرقات الموت

أضف إلى معاناة المواطنين من الكهرباء والنظافة، نجد أيضا معاناة أخرى يعاني منها المواطنون وسائقو المركبات خلال التنقل من منطقة إلى أخرى، وهي مشكلة ينظر إليها يومياً مسؤولو المحافظة ممثلاً بتدهور الطرقات، وعلى وجه الخصوص التدهور الكبير في الخط العام بوجود الحفريات والتشققات، وما هو موجود بمنطقة بئر ناصر لهو خير شاهد بتدهور جزء من الطريق وعدم سفلتة وإنما الاكتفاء بردمه بالكري، مما يوحي على أن التنمية بلحج شبه معاقة في الخدمات الأساسية، وربما فقط التنمية مباح لكبار التجار في عمليات الاستثمارات الخاصة، ويستنكر المواطنون من عدم إلزامية هؤلاء المستثمرين من الإسهام في عملية البناء والتنمية داخل المحافظة كشركاء في عملية البناء، ولو من خلال قيام السلطة بتقديم الإعفاءات أو التسهيلات في الاستثمار بمقابل الشراكة في إعمار المحافظة في مختلف المجالات التي ترتبط بتوفير الخدمات الضرورية للمواطنين.